في الأدب المقارن

الرحـــلة

في الأدبين العربي والانجليزي

للأستاذ فخري أبو السعود

كان الإنسان رحالة قبل أن يكون ذا وطن : كان يهجر جماعات جماعات بقاع الأرض الشحيحة ، ويقصد أصقاعها الخصيبة ووديانها الكريمة ، طلبا للقوت والتماسا للغنم ؛ فلما استقر في الأوطان والمساكن لم يستغن في حياته عن الرحلة ، بل ظل يحفزه إليها ابتغاء الرزق تارة ، وحب الاستطلاع والمتعة أخرى ، وشهوة الغلب والفتح طورا ، ونشدان العلم آنة ، وأداء مناسك دينه حينا ، والفرار من الظلم أو الذل أحيانا ؛ وامتازت عصور نهضاته خاصة باشتداد حبه للرحلة : فاذا ما مشت نسمة الحياة بين الأمة ، وتنبهت فيها ثقتها بنفسها ، وامتلأت روحها بحب العمل والاقبال على أسبابه ، تطلعت دولتها إلى الخارج تبسط سلطانها عليه ، وراح أفرادها في إثر جنودها يبتغون الرزق ويتوسمون وجوه المعرفة ، ويهجمون على ظواهر الكون وخفاياه

تلك النهضة الروحية التي تهب ريحها بين الأمة ، وتدفع أبناءها إلى الارتحال وطلب المغامرة والمجد والعلم ، وابتغاء الجديد والطريف ، تصحبها عادة نهضة أدبية تعبر عن هذا الروح الوثاب ، وتنعكس فيها آثار تلك الرحلات وما تبهر به الأذهان من روعة الكون وعظمته ورحب أقطاره ، وما تحدث في العقائد الدينية والعلمية من ثورة ، وما توسع به آفاق التفكير من حقائق جديدة ، وما تدخل في الأدب من عناصر أجنبية تخالط عناصره المحلية ، من قصص وأوصاف وألفاظ ؛ فيفيد الأدب بذلك كله فائدة كبرى ، وينبغ فيه من أعلام النظم والنثر أنداد من ينبغون من أفذاذ المغامرة والقتال والرحلة

عرف قدماء المصريين هذه النهضة المصحوبة بحب المغامرة والاستطلاع على عهد امبراطوريتهم في آسيا ، فامتلأ أدبهم إذ ذاك بقصص الهجرة والمخاطرة والتجوال ؛ وإلى أدب ذلك العهد ترجع القصة التي مازالت تتشكل على توالي الأجيال ، حتى انتهت إلينا في شكل حكاية علي بابا واللصوص الأربعين . ومشت بين الأغريق روح المغامرة تلك إبان نهضتهم قبيل الحروب الفارسية وبعدها ، فكان كثير من أفذاذهم وعلمائهم أمثال ليكرغ وصولون وهيرودوت وطاليس وافلاطون رحالين جابوا مهود الحضارة الشرقية ، وأخذوا عن المصريين والبابليين علومهم ، وكتبوا مشاهداتهم في رحلاتهم ، واصفين جغرافية تلك البلاد وتاريخها ، وهبت ريح المغامرة شديدة على الممالك الأوربية في عهد إحياء العلوم ، فدفعتهم إلى ارتياد العالم المعروف واكتشاف العالم المجهول ، وبسط حضارتهم وثقافتهم في أطراف العالمين القديم والجديد . وكان من رادة هذه النهضة مركو بولو وداجاما وكولمبس

وقد كان أكثر العرب في جاهليتهم رحالين لا ينزلون أرضاً إلا ريثما يتحولون عنها ، يطلبون الكلأ أو يبتغون القتال أو ينقلون التجارة ؛ ومن ثم شغفوا حباً بأبلهم وجيادهم ، وترنموا بوصفها ، وكثرت في لغتهم أسماؤها وأسماء سيرها ، وقدموا الحديث عنها بين يدي قصيدهم ، وأدمنوا ذكر ارتحال أحبتهم ، وتمدحوا بطول التنقل وإنضاء الرواحل وإباء المقام بأرض الذل . وكان بعض سادتهم يسفرون إلى ملوك الروم والفرس ؛ وإلى تلك الرحلات المختلفة الأغراض يرجع الفضل في انتشار بعض أسباب الحضارة والرقي الفكري والكتابة الخطية بين العرب قبيل الاسلام . ولا ريب أن الرحلات التي قام بها الرسول الكريم كانت من أهم عوامل تكوينه الروحي والعقلي ، حتى تهيأ له أن يضطلع برسالته العلوية ؛ فالرحلة عادة من أهم العناصر المكونة لشخصية العظيم ؛ كما أن الرحلات التي قام بها في الجاهلية أفذاذ القواد أمثال عمرو بن العاص إلى الممالك المجاورة كانت عظيمة النفع للجيوش العربية حين توجهت لغزو امبراطوريتي الفرس والروم . ومن تمدح العرب بالرحلة عن موطن الهوان قول الشنفرى :

ولولا اجتناب الذام لم يلف مشرب يعاش به إلا لدى ومأكل
ولكن نفساً حرة لا تقيم بي على الذل إلا ريثما أتحول

وقول الشاعر الاسلامي أوس بن معن :

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى وفيها لمن خاف القلى متعزل

ونهض العرب نهضتهم الحربية العظيمة فرأوا من أقطار الأرض وصنوف الخلق مالم يكن يخطر لهم ببال ، وكان لذلك كل الأثر في أذهانهم وآدابهم ، والتقت تحت رايتهم شتى الحضارات والأجناس ، وشدت الرحال من أقصى امبراطوريتهم إلى أقصاها : وهدأت ضجة الحرب فمشى التجار حيث مشى الجنود من قبل ، وسار العلماء والأدباء في شرقي الأرض ومغربها يطلبون العلم والأدب ، ويلتمسون الرزق والحظوة ، وأظهر العرب من حب الرحلة لشتى الأغراض مالا تبذهم فيه أمة أخرى : هاجروا جماعات فأنشأوا الأساطيل يفتحون بها سواحل البحر وجزره ، وأفراداً فبثوا الدعوات وأنشأوا الدول ، وسافروا تجاراً فنشروا الاسلام وحضارته في الأطراف والمجاهل التي

لم تبلغها سنابك خيول الفاتحين ، وتجشم علماؤهم متاعب الأسفار طلباً لتحقيق العلم والمشاهدة والتثبت من صحة الأحاديث الشريفة . وحرص الكثيرون على حج بيت الله الحرام مهما بعد ، وزيارة عاصمة الاسلام حيث كانت

وظهر من أعلام الرحالين الذين طافوا أنحاء الامبراطورية الاسلامية وجاوزوها إلى الأقطار الأجنبية شغفا منهم بحب الاستطلاع والتجوال ، أولوعا بعلم تقويم البلدان وطلبا لغرائبه ، أمثال المسعودى وابن جبير وابن بطوطة ، طوف أولئك الرحالون تدفعهم الروح التى كانت تدفع هيرودوت وديودور قديما ، والتى حثت ماجلان وكوك وأضرابهما فيما بعد ، وما تزال تدفع العلماء إلى قرع أبواب العلم المغلقة ، وطرق سبله المجهولة ، ودون أولئك الرحالون المسلمون مشاهداتهم ، فنالت كتبهم الذكر والاهتمام ، ودرست لا فى البلاد العربية وحدها ، بل فى أوربا حيث ظلت زمانا من أكبر مراجع التاريخ والجغرافيا ؛ ولم تكن رحلات كولمبس غربا وداجاما شرقا فى الحق إلا إتماما لما بدأه العرب وحذقوه من التجوال فى البحار وارتياد الأقطار . وقد انتفع كلاذينك الكاشفين وغيرهما بآثار العرب فى الرحلة والجغرافية ، واستفادوا بخبرة الملاحين المسلمين

كان لكل هاتيك الكتب والرحلات والأخبار آثارها فى الأذهان والآداب ؛ غير أنه لما كان الأدب العربى قد نفى من حظيرته القصة وازدرى الخرافة ، وزهد فى كثير من مناحى القول ، فقد أهمل الكثير من ثمار تلك الأسفار وطرائف تلك الأخبار التى تحوى أنفس المواد لخيال الأديب وفنه ، فلم تبد آثار الرحلات والمخاطرات فى الأدب العربى الفصيح إلا ضئيلة متفرقة : فى المقامات شىء منها ، إذ تدور المقامة حول آفاق يذرع الأرض ويهبط كل يوم بين قوم ؛ وإنما استأثر بالتحدث عن الرحلة والمخاطرة والبلاد البعيدة الأدب العامى : تجمعت أقاصيص الأمم القديمة ، وأضيفت إليها أخبار الرحلات الجديدة ، وذاع كل ذلك فى العامة ، ودون بعضه فى قصص ألف ليلة وأشباهها ، وظل بعضه غير مدون يتداول شفاها

ولم يكن الأدباء أنفسهم أقل من العلماء والتجار حباً للتجوال وجوباً للأقطار ، بل كانت الرحلة عندهم جزءا من مناهج الدرس والتأدب لا غنى عنه . فكانوا يشدون الرحال إلى العواصم ، ويشخصون إلى العلماء والأدباء المتقدمين ويقصدون دور الكتب التى أولع بانشائها الأمراء ، فاذا ما قضوا من ذلك وطراً التفتوا إلى طلب الحظوة والنوال ، فنصبوا المطايا إلى أبواب الملوك والخلفاء . فاذا تمت لهم الحظوة وأضواهم الملك تحت ظله صحبوه فى قليل أو كثير من رحلاته وغزواته ، كما صحب عباس بن الأحنف الرشيد ، وابن هانىء الأندلسى المعز . فحظ أدباء العربية عامة من الرحلة لم يكن بالضئيل حتى أبو العلاء الكفيف لم يقعده عماه عن ركوب مشاق الأسفار والشخوص إلى العواصم

وقد ضرب كبير شعراء العربية المتنبى فى الرحلة بسهم وافر : قضى شطراً من شبابه فى البادية ، وجاب أطراف العالم العربى ، وقصد الأمراء ما بين فارس ومصر ، وصحب سيف الدولة فى حروبه ، ومات وهو على سفر ، وامتلأ شعره بذكر الرحلة والشغف بها والتمدح بتعوده إياها ، ووصف الخيل والابل وذكر الليل والفلاة وتفضيل النياق على الغوانى . وقد كان يحب الرحلة حباً أصيلا لا تكلف فيه ولا ادعاء للبأس والفروسية : كان دوام التأهب والتنقل يشفى من نفسه الطامحة إلى جلائل الأعمال صداها ، ويستوعب نشاط جسمه المتحفز للنضال وحمل الأعباء . لم تتهيأ له الفرصة لمجالدة الأبطال وتضريب أعناق الملوك فاعتاض عن ذلك مجالدة قوارع الطبيعة ومجابهة شدائدها . ومن رصين أشعاره فى ذلك قوله :

ذرانى والفلاة بلا دليل ووجهى والهجير بلا لثام
فانى أستريح بذا وهـــذا وأضوى بالاناخة والمقام

وقوله :

غنى عن الأوطان لا يستفزنى إلى بلد ســـافرت عنه إياب

لحب الرحلة كان أمراً شائعا فى الدولة العربية ، يدعو إليه توطيد الملك وبسط السلطان وابتغاء الرزق ، ونقل التجارة ونشدان العلم والأدب وتأدية مشاعر الدين . وقد أدلى الأدباء فى ذلك بدلوهم ، وقل منهم من لم يرحل عن وطنه ولم يتغرب فى بعض الأغراض ؛ وأثر ذلك ملحوظ فى الأدب ، غير أنه ضئيل محصور فى مواطن قليلة : كوصف الرحلة إلى بلد الأمير الممدوح يقدم فى صدر المدحة ، وكالحث على الارتحال فى طلب العلم والرزق والمنفعة وصحبة الماجدين فى أشعار مشهورة سار كثير منها أمثالا : يشبه فيها المرء فى وطنه بالأسد فى غابه لا يصيد ، والماء فى مستقره يأسن ، والعود فى أرضه لا ينفق ولا يزكو ، والشمس فى دارة الحمل لا يغنى عنها شرف المحل ؛ ومن جيد ما قيل فى ذلك قول أبى تمام :

ولكننى لم أحو وفرا بجمعا ففزت به إلا بوفر مبـــدد
ولم تعطنى الأيام توما مسكنا ألذ به إلا بنـــوم مشرد
وطول مقام المرء فى الحى مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد
فانى رأيت الشمس زيدت محبة إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

وكثير مما قيل فى الرحلة فى هذا الباب متشابه لا يمتاز بعضه من بعض إلا فى قوة الأسلوب أو ضعفه ، وكثرة ما به من محسنات أو قلته ، وكثير منها يتفق فى تداول نفس المعانى والاستعارات ، جرياً على

عادة المحافظة على تقاليد المتقدمين الأدبية ، التي اتبعها الأدباء في كثير من فنون القول . أما الوصف المسهب لروائع المشاهدات التي تمتع بها الأديب في سفراته ، وأثرها في ذهنه وقلبه ، وتحويلها لنظرته إلى الحياة والكون ، وما أثارته فيه من تأمل طويل ، وما نازعه من حنين عميق إلى أوطانه ، وما استرعى نظره من محاسن الطبيعة ، وراع نفسه من آثار الأقدمين وبدائع فنون الانسان ؛ أما الوصف المسهب المفصل لكل ذلك ، وتصوير أثر الرحلة في تكوين شخصية الأديب - فهي من أهم عناصر ذلك التكوين - فقلما يبدو في الأدب العربي ، فهذا باب آخر من أبواب الأدب الصميمة تغاضى عنه الأدب العربي ، وتركه بين أيدي كتاب التاريخ وتقويم البلدان ، وتخلى عنه للأدب العامي

فالرحلة عن الموطن في نظر الأديب المثقف ليست فقط وسيلة لابتغاء الرزق أو اصطحاب الماجد أو قصد الملوك ، ولا هي وسيلة لطلب العلم والأدب المدون والمحفوظ فحسب ، بل هي قبل هذا وذاك وسيلة للمشاهدة والاكتشاف الجديد والاطلاع على المجهول والوصول إلى البعيد . فطول مقام المرء في الحي لا يبغضه إلى معارفه ولا يحرمه من الوفر المجمع فقط ، بل هو يضيق أفق ذهنه ويخمد قوى نفسه ويكفكف وثبات مطامحه ؛ والرحلة تثير عزيمته وتزيد نشاطه وقدرته على التفكير والانتاج ، وتطلعه على أحوال الأمم الأخرى التي تزيده بصراً بأحوال أمته ومجتمعه ونفسه ، وتشهده بدائع الطبيعة التي تتجدد حلاها في كل خطوة ، وتتبدل محاسنها من بقعة إلى بقعة ، وتبدي من أسرار جمالها صورة في إثر صورة ، وفي ذلك من متعة النفس وغذاء الخيال والفن ما فيه ، كما أن الوحدة التي هي نصيب الغريب في كثير من أوقاته تعوده الوقوف عن العالم المضطرب بنجوة ، وإدمان الفكرة فيما يشاهد من أمور بنيه ، وبالكثير من هذا يعج الأدب الانجليزي

كان الانجليز كما كان العرب في أول أمرهم رحالة دائبي التجوال والهجرة والمقاتلة ، بيد أنهم كانوا منصرفين إلى البحر مزاولين للملاحة ، فلما استوطنوا الجزيرة جنحوا إلى حياة الاستقرار رويدا رويدا ، وإن لم ينفكوا عن حبهم للبحر وركوب أثباجه ، وساهموا في النهضة الأوربية فأولعوا بالرحلة والمغامرة والكشف في عهد اليزابث وما يليه ، ونبغ من رجالهم ومغامريهم أمثال رالى ودريك من رفعوا مكانة انجلترا في البحر وما وراءه ، وتلاهم التجار ورجال الأعمال والمهاجرون أتباع المذاهب الدينية المضطهدة ، وانتشر الشعب الانجليزي شرقا وغربا ، وانتشر العلماء والأدباء في أثر ذلك يكثرون معارفهم ويستقصون مباحثهم ، وصار من تقاليد خريجي الجامعات أن يطوفوا في بعض أنحاء القارة الأوربية عقب إتمام دراستهم ، ليعرفوا أحوال الأمم ويزوروا خاصة إيطاليا واليونان مهدي الحضارة القديمة ، وفرنسا التي ظلت زعيمة الثقافة والمدنية في أوربا مدى حين

وكان لأكثر أدباء الانجليزية ولع بالرحلة لا ينقضي ، وشغف بالبعيد لا يهدأ ، وغرام بالاستطلاع لا يحد ، واشتغال بمظاهر الطبيعة المتجددة ومحاسنها المتعددة ، وتطلع إلى أحوال الأمم قاسيها ودانيها حاضرها وماضيها ، ومن ثم أولعوا بالرحلة يقضون بها مآرب أرواحهم : فطوفوا في أنحاء جزيرتهم ولا سيما منطقة البحيرات ومرتفعات اسكتلندا وجزرها ، وشخصوا إلى أصقاع أوربا المشهورة كباريس وإسبانيا وروما والبندقية وأثينا ، وجول بعضهم مثل كنجليك ولين بول في الشرق ، وأودعوا أوصاف رحلاتهم تلك مذكراتهم أو رسائلهم إلى أصدقائهم في الوطن أو قصصهم أو قصيدهم

ومن أدبائهم الذين طوفوا كثيراً ديفو الأفاق صاحب روبنسون كروزو . وجولد سمث الذي ضرب في أنحاء أوربا على قدميه وهو لا يملك شروى نقير ، وكان يتكسب بالعزف على مزمار ، وسبنسر الذي قضى ردحا طويلا في أرلندة ، وبيرون الذي جول مراراً في أواسط أوربا وسواحل البحر الأبيض ، وانتهى به المطاف إلى اليونان حيث استشهد في حرب الاستقلال ، وشلي الذي قصد إلى إرلندة ليقودها إلى الحرية ويحقق فيها مجتمعه الفاضل ، ثم آب إلى انجلترا وما زال في ترداد بينها وبين أوربا إلى أواخر أيامه ، تركت هذه الرحلات آثارها واضحة في الأدب ، فمن سفراته اتخذ بيرون مادة لقصيده ولاسيما قصيدتيه الطويلتين : « تشايلد هارولد » و « دون جوان » ، وفيهما يصف مشاهداته براً وبحراً وأثرها في ذهنه . وكتب شلي وكيتس وبرونتج وهاردي الكثير عن آثار رومة وفنون إيطاليا عامة . وكان تنيسون في رحلاته يدون ملاحظاته لدقائق المناظر الطبيعية كي يعود إليها وقت النظم . وهيهات أن تتبع آثار الرحلة ومظاهر الشغف بها في الأدب الانجليزي ، فهي مبثوثة في كل موضع منه

لم يقنع أدباء الانجليزية بتدوين أوصاف رحلاتهم في آدابهم - تدويناً مسهبا نابضا بالحياة ، بل عمدوا - ولا سيما من قعد بهم الجد عن القيام بالرحلات الطوال التي يحلمون بها - إلى تخيل الأقطار البعيدة والمشاهد الغريبة والأمم العجيبة والحوادث الجسيمة وأودعوا كل ذلك قصصهم وأشعارهم ليشفوا غليل نفوسهم الظامئة إلى الجدة والحركة والجمال الطبيعي ، فتخيل شكسبير وقائع رواياته في شتى بقاع الأرض والبحر ، وتخيل كولردج مشاهد الملاح القديم ، في جهة من المحيط نائية مملوءة بالأسرار والألغاز ، وتصور ستيفنسون في

قصصه الحوادث الجسيمة فى أقاصى الجزر والبحور ، وهى الحوادث والمناظر التى كان يقعده الداء الممض عن مباشرتها بنفسه

ولجأ الأدباء إلى تاريخ ملاحيهم وجوابهم يقصونه ، وإلى الخرافة القديمة يستعينون بها على تصوير نزوعهم إلى الرحلة والمشاهدة فى شتى الصور ، كما استعانوا بتلك الخرافة فى الكثير من فنون الأدب. ومن أبدع آثار ذلك قصيدة تنيسون المسماة يوليسيز باسم البطل اليونانى الذى تقص الأوديسا أخبار مغامراته ، وقد أصبحت قصيدة تنيسون تلك عنوانا فى الانجليزية على حب الرحلة . تبدأ القصيدة ويوليسيز ملك فى جزيرة إيثاكا ، يتململ من الاقامة ، ويتذكر سالف مخاطراته ومشاهداته ووقائعه حول طروادة ، ويحن إلى معاودة حياة التجوال فى البر والبحر واكتساب المعارف بلا انقطاع ، فيعول على ترك ابنه تليماك ملكا مكانه ، ويهيب بصحبه الأقدمين الذين شيبتهم الأهوال فى صحبته ، أن يأخذوا مقاعدهم من السفينة ، ويهووا بمجاديفها على الأمواج المصطفقة ، فتنطلق بهم إلى حيث لا يعلمون ، إما إلى الردى وإما إلى جزائر الفردوس حيث يلقون البطل أخيل . يصف تنيسون كل ذلك فى أسلوبه الشعرى الممتاز ، وفى خيال معجب أخاذ ، ويرصعه بوصف مطرب لمناظر الطبيعة جلا وفرادى ، من سهول طروادة إلى أنباج اليم وهبوط حواشى الليل عليها ، إلى تلألؤ النجوم على صخور الشواطىء البعيدة ، وصعود القمر منها وئيداً .

ومن أجمل أشعار الحنين إلى الوطن ومناجاته قول جولد سميث فى « القرية المهجورة » : « قد كنت آمل دائماً - فى جميع جولاتى فى هذا العالم الرحب المملوء بالمتاعب وفى جميع أشجانى ، وقد حبانى الله نصيبى منها - أن أتوج ساعاتى الأخيرة بالقرار بين هذه المغانى البسيطة المتواضعة ؛ وكنت آمل - اذا ما تقشعت همومى - أن أعود إلى الوطن ، وفى الوطن أقضى نحبى ، كما يعود الأرنب البرى الذى تجد الكلاب والأبواق فى أثره ، إلى الجحر الذى انطلق منه أول مرة »

ومن أعذب الأشعار المترجمة عن حب الرحلة فى الأدب الحديث مقطوعة الشاعر المعاصر جرالد جورلد : « الشمس طالعة فى المشرق وفى المغرب البحر ، وسيان إن كنت فى الشرق أو فى الغرب فهذا الظمأ إلى الرحلة لن يدعنى أقر ، بل يعصف بى كالجنون ، ويحملنى على توديع موطنى ، فالبحار تدعونى ، والنجوم تدعونى ، وياشد ماتدعونى السماء ! ولست أدرى أين ينتهى الطريق الأبيض ، أو أعلم ما تلك الجبال الزرقاء ، ولكن كفى للمرء بالشمس زميلا ، وبالنجم دليلا ، ثم لا آخر للمطاف إذا ما هتف الصوت ، إذ الأنهار تدعونى ، والطريق يدعونى ، وياشد ما يدعونى الطائر ! ذلك هو الأفق ممتدا ، وهناك ليل نهار تعود السفن القديمة إلى أوطانها ، وتنطلق السفن الصغار ، وربما أعود أنا ، ولكن لابد أن أذهب . فان سألك سائل ما السبب ، فألق اللوم على النجوم ، والشمس ، والطريق الأبيض والسماء ! »

لحب الرحلة كان أمرا شائعا فى الأمتين ، وقد نال أدباؤهما منها بنصيب ، وظهر أثرها فى أدبيهما ؛ بيد أنها فى الأدب الانجليزى أظهر أثراً ، وأدباء الانجليز بها أشد شغفا وأكثر تغنيا ، ونظرتهم إليها أوسع أفقا من نظرة أدباء العربية : فهؤلاء كانوا ينظرون إليها نظرتهم « الاجتماعية » إلى شتى الأمور ، يرونها وسيلة من وسائل فهم المجتمع الذى يعيشون فيه ويطلبون الرزق فى مضطربه ، وذريعة من ذرائع استيعاب معارفه والتذرع بأسبابه ، على حين كانت نظرة أدباء الانجليزية إليها كنظرة الاغريق إنسانية شاملة ، وفنية حرة خالصة من كل غرض خارجى : كانوا يريدون بها المعرفة المطلقة بشؤون الكون والانسان ، وإن لم تجدهم تلك المعرفة فى معركة الحياة فتيلا ، ويريدون رى غريزة الاستطلاع الكامنة فى الانسان والتى تظل متيقظة ما دامت النفس مقبلة على الحياة ، ويبغون إرضاء نشاط جسومهم وأرواحهم والتثبت من بقاء نشاطها وحيويتها ، ويسعون لاستجلاء محاسن الطبيعة التى لا تفنى مجاليها ولا تحد آفاقها

فخرى أبو السعود

لجنة التأليف والترجمة والنشر

احيـــاء النحو

للأستاذ ابراهيم مصطفى

الاستاذ بالجامعة المصرية

أتمت لجنة التأليف والترجمة والنشر طبع هذا الكتاب القيم وهو بحث فى النحو على نمط جديد ويفتح فيه أبواب البحث ويقترح ضروبا من الاصلاح .

وثمنه ١٥ قرشا عدا أجرة البريد

ويطلب من اللجنة بدارها رقم ٩ شارع الكرداسى بعابدين ومن المكاتب الشهيرة ؟